ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Haider Salem Al-Maliki

University of Iraq / College of Arts

Email:
hayder.almaliki@aliraqia.edu.iq

Keywords:

Al-Waqidi, source, events in the Umayyad period.

CC BY

Article info

Article history:

Received 28.Febr.2025

Accepted 20.Mar.2025

Published 25.May.2025

The Umayyad Era in the Writings of Al-Waqidi (d. 207 AH / 829 CE): Compilation and Study

A B S T R A C T

Al-waqidi is one of the greatest historians witnessed by the second and third centuries, he was famous among historians for his writing down the mysteries he wrote down, but if we look among the folds of books, we would find a lot of historical novels that he took it upon himself to write down, he did not lose sight of the recording of events in the Umayyad era, I found the historical novels from the year (43-113 Ah/665-735 ad), but they were scattered among historians, some of them without him one or more for example, if Al-Tabari narrated a story that I did not find meskuwiyah, or Ibn al-Jawzi narrated it as well.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol59.Iss2.4310

العصر الاموي في كتابات الواقدي (ت ٢٠٧هـ/٨٢٩م) جمع ودراسة

أ.م.د. حيدر سالم المالكي

الجامعة العراقية /كلية الآداب

المستخلص

يعد الواقدي من أكبر المؤرخين الذين شهدهما القرنان الثاني والثالث، فاشتهر بين المؤرخين بتدوينه للمغازي التي دونها، ولكن لو دققنا بين ثنايا الكتب لوجدنا الكثير من الروايات التاريخية التي اخذ على عاتقه تدوينها ، فإنه لم يغفل عن تدوين الاحداث في العصر الاموي فقد عثرت على الروايات التاريخية من سنة (٤٣-١١٣هـ/٦٦٥-٧٣٥م)، الا أنها كانت متناثرة بين المؤرخين فمنهم من دون له رواية واحدة أو اكثر، ولكن لو وجدت رواية عند مؤرخ لم أجدها عند الاخر على سبيل المثال لا الحصر لو نقل الطبري رواية لم أجد مسكويه، أو ابن الجوزي نقلها كذلك.

الكلمات المفتاحية : الواقدي ، مصدر ، للأحداث في العصر الاموي.

المقدمة

يظن بعض من المؤرخين أن الواقدي مؤرخا أهتم اهتماما كبيرا في تدوين أحداث السير، والمغازي، وكان له الحظ الأوفر في عملية التدوين وهذا ما أشتهر به حتى يومنا هذا، وفي الواقع كانت له روايات كثيرة في العصر الاموي، والعباسي، فقد لعب دوراً كبيراً في حفظ ذلك التاريخ ، فأخذ على عاتقته تدوين الأحداث التي جرت في العصر الاموي في المشرق والمغرب الاسلامي، فقمت في البحث بين ثنايا السطور؛ لجمع تلك الاحداث، التي ذكرها المؤرخون في مصنفاتهم، وهذا يعطي دليلا واضحا على أن الواقدي كان موسوعيا في تدوين الاحداث التاريخية من العصر النبوي حتى العصر العباسي الاول الذي كتبته عن أحداثها في بحث منفرد تحت عنوان (الواقدي مصدرا للأحداث في العصر العباسي الاول).

إن ما سأذكر في هذا البحث بناءً على الروايات التي دونها الواقدي في كتبه ، ولم تصل الينا ، وإن المؤرخين من جاء بعده تناولها بين ثنايا كتبه ، فقمت باستخراجها ، وكتابتها في هذا البحث .

وقد واجهتني بعض المشاكل في ذلك منها هناك بعض الروايات جاءت بصورة مقتضبة ، والاخرى بإسهاب ، فقمت بمعالجة المقتضبة ؛ لإتمام الرواية التاريخية وبيان ما ذكره الواقدي ، فضلا عن ذلك من المشاكل التي واجهتها هناك روايات للواقدي يذكر مؤرخ دون أخر .

وإن المنهجية المتبعة في هذا البحث رتبت الأحداث التاريخية حسب نظام الحوليات في سبيل تسلسل الاحداث التاريخية التي حدثت في الدولة الاموية ، وإعطاء رؤية واضحة عما نقله الواقدي عن تلك الاحداث من عدمها ، وقارنتها مع بقية المصادر التاريخية

وقد قسمت الدراسة الى :

اولا: نبذة مختصرة عن حياة الواقدي ، وفي ثانيا : الحملات العسكرية في عصر معاوية بن ابي سفيان ، واما ثالثا الحملات العسكرية في عصر يزيد بن معاوية ، وفي رابعا جاءت الدراسة فيه عن الحملات العسكرية في عصر آل مروان ، ثم ختمنا هذا البحث بخاتمة. واقتضى ذلك البحث بهذا الشكل بحسب ما توصلت اليه من الروايات التي ذكرتها المصادر عن الواقدي .

اولا: حياة الواقدي(ت٢٠٧هـ)

وقبل الخوض في تلك الاحداث ، وما جرى في الدولة الاموية سأذكر شيء من حياة الواقدي لكثرة من كتب عنه .

هو محمد بن عمر بن واقد ويكنى أبا عبد الله الواقدي مولى لبني سهم من أسلم(ابن سعد ،١٩٩٠، ٥/ ٤٩٣-٤٩٤) ولد سنة (١٣٠هـ/٧٥٢م) في المدينة المنورة (الخطيب البغدادي ، ٢٠٠٢، ٥/٤) قدم المأمون سنة أربع ومائتين مدينة السلام فوجه إلى الحسن بن سهل أن يشخص إليه محمد بن عمر الواقدي فأشخصه فاستقضاه على الجانب الشرقي وأكرمه، وأمره أن يصلي الجمعة بالناس في مسجد الرصافة(وَكِيع،١٩٤٧، ٣/٢٧٠-٢٧١) ، فلم يزل قاضيا حتى مات ببغداد ليلة الثلاثاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذي الحجة سنة سبع ومئتين، ودفن يوم الثلاثاء في مقابر الخيزران، وهو ابن ثمان وسبعين سنة (الخطيب البغدادي ، ٢٠٠٢، ٥/٤) .

ثانيا: الحملات العسكرية في عصر معاوية بن ابي سفيان

بدأت الدولة الاموية في تثبيت أركان دولتها فعملت على توسيع الرقعة الجغرافية لها ، فأخذت ترسل الحملات العسكرية الى المشرق ، والمغرب الاسلامي ، فضلا عن ذلك سعت الى الحصول على الموارد الاقتصادية اكثر ؛ لاستمرار قيام دولتهم فأرسلت بسر بن أبي أرطاة [١] في سنة (٤٣هـ/٦٦٥م) لغزوة الدولة الرومانية عاصمتها القسطنطينية هذا ما ذكره (الطبري ، ١٤٠٧هـ ،١٧٦/٣) والذي أنتقد هذا الرأي ؛ لان بسر لم يذهب القسطنطينية غازيا قط فقال ما نصه ((فمن ذلك غزوة بسر بن أبي أرطاة الروم ، ومشتاه بأرضهم حتى بلغ القسطنطينية فيما زعم الواقدي، وقد أنكر ذاك قوم من أهل الأخبار فقالوا لم يكن لبسر بأرض الروم مشتى قط)) ، بيد أن (ابن ابي زرعة ، د. ت، ٢٢٦) عند حديثه عن وفاة ابي مسلم الخولاني[٢] في ارض الروم كان قائد تلك الحملة بسر بن ابي ارطاة فقال ما نصه ((أن أبا مسلم الخولاني توفي بأرض الروم، وعلى الناس بسر بن أبي أرطأة))؛ وإما المؤرخون المتأخرون ذكروا ذلك فـ(ابن عساكر ،١٩٩٥، ٣٢٣٠/٢٧) أن أبا مسلم الخولاني كان ممن شتى مع بسر بن أبي أرطأة ؛ وذهب (الذهبي ، ٢٠٠٣ ،٧٤٥/٢) أن وفاته كانت في غزوة بسر في الشتاء فقال ما نصه ((... توفي أبو مسلم بأرض الروم، وكان قد شتى مع بسر بن أبي أرطأة، فأدركه أجله...)) ، وإن (الذهبي ، د. ت،٤٧/١) جزم في هذا الامر في أحدث سنة (٤٣هـ/٦٦٥م) بقوله ((وشتا بسر بن أبي أرطاة بأرض الروم)) ، ويرى(اليافعي، ٩٧/١٩٩٧،١) أن بسر سبى من الروم سبا بقوله ((وسبي بسر بن أبي أرطأة بأرض الروم))

وفي أحدث سنة (٥٢هـ/٦٧٤م) يذكر (الطبري ، ١٤٠٧هـ ، ٢٣٧/٣) نفسه هذا الرأي بأن بسر غزا الروم في هذه السنة أنفة الذكر فقال ما نصه ((وقال غيره بل الذي شتا بأرض الروم في هذه السنة بالناس بسر بن أبي أرطاة)) فعلامَ أستدل على قال انه لم يغزُ الروم قط .

ومن الإحداث العسكرية التي دونها الواقدي قيام معاوية بأرسل عقبة بن نافع[٤] سنة (٥٠هـ/٦٧٢م) الى غزو أفريقيا (تونس حاليا) ، الا ان هذه الرواية لم يذكرها المتقدمون من المؤرخين بيد أن المتأخرين منهم ذكرها (الذهبي ، د. ت،١٨٩/٥) فقال ما نصه ((قال الواقدي: لما ولي معاوية وجه عقبة بن نافع على عشرة آلاف إلى إفريقية، فافتتحها واختط قيروانها، وقد كان موضعه غيضة لا ترام من السباع والحيات، فدعا عليها، فلم يبق منها شيء إلا خرج هاربا بإذن الله، حتى إن كانت السباع وغيرها لتحمل أولادها....)) .

واستمرت الدولة الاموية في غزواتها في المشرق الاسلامي ، حيث كانت ترسل حملة بعد حملة من أجل اخضاع المدن الواقعة خارج السيطرة الاموية ضمن نفوذها فارسل معاوية بن ابي سفيان قائد جيشه سفيان بن عوف الأزدي[٥] ، ولكن يرى (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣/ ٢٣٧) هذه الرواية مزعومة من قبل الواقدي ، ولم يذكرها غيره فيقول ما نصه ((فزعم الواقدي أن فيها[سنة اثنتين وخمسين] كانت غزوة سفيان بن عوف الأزدي ، ومشتاه بأرض الروم وأنه توفي بها واستخلف عبد الله بن مسعدة الفزاري[٦])).

واصلت الدولة الاموية في ارسال حملاتها العسكرية الى افريقية في زمان معاوية بن ابي سفيان ؛ لضمها الى الجانب الافريقي الاسلامي ، والتوجه نحو المغرب ، فضلا عن ذلك تأمين حدود الدولة فيذكر الواقدي أنه في سنة (٥٢هـ/٦٧٤م) أرسل عبد الله بن قيس بن مخلد الدزقي الى جزيرة صقلية[٧]فتمكن من فرض السيطرة عليها فسبى النساء ، ووجد بها أصنام من ذهب ، وفضة مكللة بالجوهر فأرسلها إلى معاوية ، فقام معاوية بأرسالها إلى البصرة ؛ لتحمل إلى الهند فتباع هناك ليثمن بها(البلاذري، ١٩٨٨، ٢٣٣) .

ومن الاحداث التي ذكرها الواقدي أخبار وفاة أبي ايوب الانصار الذي توفى في القسطنطينية في زمان معاوية بن سفيان سنة (٥٢هـ/٦٧٤م) وقبره بأصل حصن القسطنطينية بأرض الروم، فلقد بلغ أن الروم يتعاهدون قبره ويرمونه، ويستسقون به إذا قحطوا(ابن الجوزي، ١٩٩٢، ٥/ ٢٥٠)

اخذت الحملات العسكرية الاموية تتوالى على الروم حيث كانت تسعى من خلالها فرض الهيمنة الكاملة ، والقضاء التامة على الدولة الرومانية عاصمتها القسطنطينية، فضلا عن ذلك لتامين الثغور ففي سنة (٥٣هـ/٦٧٨م) يذكر الواقدي أن معاوية أرسل جنادة بن أبي أمية الأزدي[٨] الى جزيرة رودس[٩] الواقع على البحر فتمكن الجيش من فتحها (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ١١/ ٣٩١) ، ويذكر الواقدي أن المسلمين بقوا فيها سبع سنين في حصن اتخذ لهم ، وفي سنة (٥٤هـ/٦٧٦م) فتح جنادة بن أبي أمية أرواد[١٠] (البلاذري، ١٩٨٨، ٢٣٣) ، بينما يرى(الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣/ ٢٤١) أن هذه الرواية زعمها الواقدي فيقول ما نصه ((فيما زعم الواقدي فتح جنادة بن أبي أمية جزيرة في البحر قريبة من قسطنطينية يقال لها أرواد))، ويرى الواقدي أن جنادة بن ابي امية تمكن من دخول جزيرة رودس وهدم مدينتها في سنة (٦٠هـ/٦٨٢م).(ابن كثير ،٢٠٠٣، ١١/ ٣٩١).

ثالثا: الحملات العسكرية في عصر يزيد بن معاوية

وبعد وفاة معاوية بن سفيان سنة(٦٠هـ/٦٨٢م) تولى الحكم أبنه يزيد بناءً على ولاية العهد التي عهدها اياه باه معاوية ، فواجه معارضة شديدة من الصحابة في المدينة وعلى رأسهم الإمام الحسين(عليه السلام) ، فأرسل الامام الحسين (عليه السلام) ابن عمه، وسفيره الى أهل الكوفة ؛ لتمهيد الاوضاع هناك قبل مقدمه بعد أن وصلت اليه الرسائل من قبلهم بالبيعة له لا ليزيد (ابن خياط ،١٣٩٧هـ،٢٣١-٢٣٤) ، فأنفرد (الذهبي، د. ت، ٢/ ٤٦٨) لنقله رواية الواقدي عندما جرى لسفير الامام الحسين (عليه السلام) مسلم بن عقيل(رضوان الله عليه) فذكر ما نصه ((وروى الواقدي، والمدائني بإسنادهم: أن مسلم بن عقيل بن أبي طالب خرج في أربع مائة، فاقتتلوا، فكثرهم أصحاب عبيد الله، وجاء الليل، فهرب مسلم حتى دخل على امرأة من كندة، فاستجار بها، فدل عليه محمد بن الأشعث، فأتي به إلى عبيد الله، فبكته وأمر بقتله، فقال: دعني أوصي ، فقال: نعم، فنظر إلى عمر بن سعد بن أبي وقاص فقال: إن لي إليك حاجة وبيننا رحم، فقام إليه فقال: يا هذا ليس هاهنا رجل من قريش غيري وغيرك وهذا الحسين قد أظلك، فأرسل إليه فلينصرف، فإن القوم قد غروه وخدعوه وكذبوه، وعلي دين فأقضه عني، واطلب جثتي من عبيد الله بن زياد فوارها، فقال له عبيد الله: ما قال لك؟ فأخبره، فقال: أما ماله فهو لك لا نمنعك منك، وأما الحسين فإن تركنا لم نرده، وإما جثته فإذا قتلناه لم نبال ما صنع به. فأمر به، فقتل رحمه الله))

وان الواقدي لم يكتب شيئاً عن مقتل الامام الحسين (عليه السلام) الا شيء بعد مقتله حيث يروي أنه ما كشفة حجر الا وتحته دما عبيط فنقل عن الواقدي (ابن عساكر، ١٤،١٩٩٥/ ٢٢٩-٢٣٠) فقال ما نصه ((.....أنا[أنبأنا] محمد بن سعد أنا[أنبأنا] محمد بن عمر ، حدثني عمر بن محمد بن عمر بن علي ، عن أبيه قال أرسل عبد الملك إلى ابن رأس الجالوت فقال هل كان في قتل الحسين علامة؟ قال ابن رأس الجالوت ما كشف يومئذ حجر إلا وجد تحته دم عبيط)) .

ويرى الواقدي أن أول راس حمل في الاسلام هو راس الامام الحسين (عليه السلام)، فقال (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣/ ٣٠١) ((قال الحارث قال ابن سعد أخبرنا محمد بن عمر[الواقدي] قال أخبرنا عطاء بن مسلم عمن أخبره ، عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش ، قال أول رأس رفع على خشبة رأس الحسين (رضي الله عنه) ، وصلى الله على روحه)) .

وقد سعت الدولة الاموية في ايام يزيد بن معاوية الى تثبت دعائم حكمها في الدولة العربية الاسلامية ، وخاصة القضاء على الحركات المناوئة ، منها ما حدث في المدينة المنورة فأوقع مسلم بن عقبة بالمدينة، وقتل أربع آلاف رجلاً من أفناء الناس وسبعين رجلاً من الأنصار ، وبقر عن بطون النساء وأباح الحرم ، ونهب المدينة ثلاثة أيام وبايعهم على أنه

فيء ليزيد وجعل يفعل فيهم ما شاء وكانت الوقعة بالحرة وهي ضاحي المدينة(المقدسي، د.ت ،١٤/٦) فيرى الواقدي أنها وقعت في يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين(ابن الجوزي ، ١٧/١٩٩٧،٦)، بينما يرى (المقدسي، د.ت ،١٤/٦) أنها وقعت لثلاث بقين من ذي الحجة، ويرى الواقدي أن مسلم بن عقبة عين عمرو بن محرز الأشجعي واليا عليها (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣٦٠/٣) ، بينما يرى (مسكويه ، ٨٩/٢٠٠٠،٢) أن مسلم عين عليها روح بن زنباع.

وبعد ما انتهى مسلم بن عقبة من حربه على المدينة ، توجه الى مكة المكرمة للقضاء على حركة عبد الله بن الزبير الذي أعلن حركة فيها ضد الحكم الاموي ، وعدم البيعة ليزيد بن معاوية ، وكان يرى أنه أحق بالخلافة الاسلامية فالتف حوله انصاره ، ومؤيده ، فيذكر الواقدي في الاول من محرم لسنة اربع وستون سار مسلم بن عقبة الى مكة للقضاء على حركة ابن الزبير ، فلما بلغ ثنية هرشى[١١] بعث إلى رءوس الأجناد فجمعهم ، ثم قال: إن أمير المؤمنين عهد إلي إن حدث بي حدث الموت أن أستخلف عليكم حصين بن نمير السكوني، و والله لو كان الأمر لي ما فعلت. ثم دعا به فقال: انظر يا بن بردعة الحمار فاحفظ ما أوصيك به. ثم أمره إذا وصل مكة أن يناجز ابن الزبير قبل ثلاث، ثم قال: اللهم إني لم أعمل عملا قط بعد شهادة أن لا إله إلا الله، وأن محمدا عبده ورسوله أحب إلي من قتلي أهل المدينة ولا أرجى عندي في الآخرة، وإن دخلت النار بعد ذلك إني لشقي. ثم مات، قبحه الله، ودفن بالمشلل[١٢]. فيما قاله الواقدي(ابن كثير ، ٢٠٠٣ ،٦٣٣/١١-٦٣٤)، وفي الواقع أن ابن كثير لم يكن محقا بقوله (فيما قاله الواقدي) بل هناك رواية نفسها ذكره (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣٦٠/٣) بنقله عن هشام بن محمد الكلبي فقال ما نصه ((قال هشام بن محمد الكلبي وذكر عوانة أن مسلم بن عقبة شخص يريد ابن الزبير حتى إذا بلغ ثنية هرشا نزل به الموت....)) .

ويذكر الواقدي أن الحصين بن نمير تولى قيادة الجيش الاموي أيام يزيد بن معاوية بعد وفاة القائد مسلم بن عقبة فأول عمل قام به دفن مسلم ، وإما العمل الاخر حاصر مكة المكرمة في ٢٦ محرم سنة اربع وستين التي يتحصن بها ابن الزبير ، واستمر في حصاره أربع وستون يوما حتى جاءه خبر وفاة يزيد بن معاوية في الاول من ربيع الآخر(الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٢٦١/٣) .

إن اكثر المؤرخين الذين رووا أحداث حصار مكة في رواية الواقدي مؤرخ المكي الفاكهي فهو خير من احتفظ لنا بتلك الاحداث التي ذكرها الواقدي ، فلذا سيكون عرض صورة ذلك الحصار عما نقله الفاكهي .

فرضه الحصين بن نمير حصارا كبيرا على مكة التي يتحصن بها ابن الزبير فلم يصل الى أي نتيجة عسكرية تحقق مبتغاه في القضاء على حركة ابن الزبير أمر الجيش بنص المنجنيق ورمي الكعبة ؛ للقضاء على تلك الحركة ، وكانت ترمى الحجارة ، والكلاب والجشيش[١٣] عليهم، ومن شدة الجوع أخذ ابتاع ابن الزبير يكلون الكلاب ، وكان هشام بن عروة شاهد عيان على ذلك، فقال(الفاكهي، ١٤١٤هـ،٣٧٢/٢) ما نصه ((قال الواقدي، وحدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن هشام بن عروة قال: رأيت حجارة المنجنيق ترمى بها الكعبة تجيء كأنها جيوب النساء، ورأيت كلبا رمينا به فكفأ قدرا لنا فيها جشيش ، فأخذنا الكلب فذبحناه فوجدناه كثير الشحم، فكان خيرا لنا من الجشيش وأشبع)) ، يذكر الواقدي أن ابن الزبير قام بذبح حصانه وقسمه بنن اصحابه (الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧٠/٢) ، بل تطور الحال بهم حتى ذكر الواقدي انهم يأكلون البراذين[١٤](الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧٠/٢).

وكما أثار حصار ابن نمير ارتفاع الاسعار ، وعدم قدره الاهالي على شراء الاطعمة فيذكر الواقدي كان سعر الدجاجة بعشرة دراهم(الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧٠/٢) ، وينقل الواقدي شدة مأساة اهالي مكة ايام الحصار ، وتذمرهم من الجوع ، وعدم قدرتهم على التحمل ، فكانوا يطلبون من ابن الزبير مدهم بالمونة أو الخروج من البلد فقال طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال((كنا مع ابن الزبير (رضي الله عنهما)، فبلغ منا الجهد، فأرسلنا إلى ابن الزبير نخبره بحالنا، وأن معنا نفقة لا نجد ما نبتاع ، فإما أن يرسل إلينا بما نتقوى به، وإما أن يأذن لنا في الخروج إلى بلادنا فنحمل ما نتقوى به

فقال: الليلة أبعث إليكم فلما أمسينا انتظرنا ونحن في البيوت عشرون رجلا، فإذا رسوله قد أرسله بغرارة فيها نحو من صاعين ، ويقول الرسول: يقول أمير المؤمنين: تبلغوا بهذا إلى أن يأتيكم الله بخير قال: فلما رأيت ذلك ارتحلنا، فوالله إن أصبح معه منا مخبر، وبلغ ذلك ابن صفوان فلامه لوما شديدا)) (الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧١/٢).

وقد كان لهذا الحصار الاثر البالغ في جيش ابن الزبير حيث لا يستطيع المقاتل حتى حمل سلاحه في مواجهة ملاقاة اعداءه فيقول (الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧١/٢) ((قال الواقدي، وحدثني شرحبيل بن أبي عون، عن أبيه قال: كان الجوع يبلغ منا حتى ما يحمل الرجل سلاحه، فأغدو إلى زمزم ويغدو معي أصحابي فنشرب فنجدها عصمة)) ، وفي رواية اخرى أن الجنود كانوا يستغيثون بزمزم ((قال الواقدي، وحدثنا عبد الملك بن وهب، عن عطاء بن أبي هارون قال: رأيت الرجل من أصحاب ابن الزبير..... يقاتل وما يستطيع أن يحمل السلاح كما يريد، وما كانوا يستغيثون إلا بزمزم)) (الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٧٢/٢).

ولم يكن يستطيع ابن الزبير مواجهة الجيش الاموي ؛ لان الحصين بن نمير كان على اهبة الاستعداد من ناحية العدة والعدد ، فضلا عن ذلك أن ابن الزبير كان في موقف الضعف ؛ لسببيين الاول: قلة أنصاره ، وثانيهما : أتخذ من مكة موضعا له فضيق عليه الامر فكان عرضة لضربات المنجنيق ، ومنع دخول المساعدات ، والمؤن فادى ذلك الى اضعافه واضعاف جيشه ، فكان للحصار الثانية الذي قام به الحجاج بن يوسف الثقفي ذي القعدة سنة اثنتين وسبعين، الذي استمر ثمانية أشهر وسبع عشرة ليلة كان يضربونه بالمنجنيق (ابن الجوزي ، ١٩٩٢،٦/١٢٤) ، ويذكر الواقدي فلما أصبح يوم الثلاثاء جاء أمه فودعها، ثم خرج من عندها، فأصابته رمية فوقع، فتغاوروا عليه فقتلوه لتسع عشرة خلت من جمادى الأولى في سنة ثلاث وسبعين ، وهو يومئذ ابن اثنين وسبعين. (الفاكهي ، ١٤١٤هـ،٣٦٦/٢-٣٧٢) .

رابعا: الحملات العسكرية أيام حكم آل مروان (٦٥- ١١٣هـ/٦٨٧ - ٧٣٥م)

بعد وفاة معاوية بن يزيد بن معاوية(٦٤هـ) قام الضحاك بن قيس وهو أمير دمشق (المسعودي ، د. ت ،٢٦٦) أخذ البيعة لعبد الله بن الزبير في بلاد الشام فالتف حوله عدد كبير ما خلا اهل الجابية[١٥] ، الذين بايعوا مروان بن الحكم(ابن خياط،١٣٩٧هـ،٢٥٩) فيذكر الواقدي لما تمهد الامر لمروان سار نحو الضحاك للقضاء عليه فالتقيا بمرج راهط[١٦] فتمكن من القضاء عليه ، وهزمة شر هزيمة في الاول من محرم لسنة (٦٥هـ/٦٨٧م) (ابن كثير ، ٢٠٠٣،١١/٦٧٢) ، ومن بعد هذه الوقعة يرى الواقدي تمت بيعة مروان بن الحكم في المحرم سنة خمس وستين (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٣٨٠/٣) ، بينما يرى(المقدسي ، د. ت ،١٩/٦) بويع له بالأردن سنة أربع وستين، بينما ذهب (ابن مندة ، د. ت، ٥٠/٣) انه تم له الأمر في ذي الحجة، واجتمع أهل الشام على بيعته في أول المحرم بالجابية.

لم يغفل الواقدي عن تدوين الاحداث التي جرت في المغرب الاسلامي حيث نالت انامله ما وصل الينا عن احد أهم حدث تاريخي حصل في القيروان سنة (٦٧هـ/٦٨٩م) ما قامت به الكاهنة بتوجيه حملة عسكرية كبرى لأخذ الثأر لمقتل كسيلة الذي قتله المسلمون فيقول الواقدي ((أن الكاهنة خرجت غضبا لقتل كسيلة، وملكت إفريقية جميعها، وعملت بأهلها الأفاعيل القبيحة، وظلمتهم الظلم الشنيع، ونال من بالقيروان من المسلمين أذى شديدا بعد قتل زهير بن قيس[١٧] سنة سبع وستين، فاستعمل عبد الملك على إفريقية حسان بن النعمان، فسار في جيوش كثيرة وقصد الكاهنة، فاقتتلوا، فانهزم المسلمون وقتل منهم جماعة كثيرة ، وعاد حسان منهزما إلى نواحي برقة، فأقام بها إلى سنة أربع وسبعين، فسير إليه عبد الملك جيشا كثيفا، وأمره بقصد الكاهنة، فسار إليها وقاتلها فهزمها، وقتلها وقتل أولادها، وعاد إلى القيروان)). (ابن الاثير ، ١٩٩٧، ٤١٧/٣-٤١٨) .

أعقبت ثورة الامام الحسين (عليه السلام) سنة(٦١هـ) ثورات عدة قام بها رجال كان يشغفهم حبه (عليه السلام) ، ومن هذه الثورات ثورة المختار الثقفي ـ التي يذكر غيرها الواقدي ـ قام المختار بتتبع كل من شارك في قتل الامام الحسين ، وأهل بيته(عليهم السلام) فقتلهم ، فأتخذ من الكوفة مقر حكمه فلم يتناول الواقدي سوء الحقبة الاخيرة من حياة المختار فيقول ((لما انتهت مقدمة المختار إليه، جاء مصعب فقطع الدجلة إلى الكوفة ، وقد حصن المختار القصر واستعمل عليه عبد الله بن شداد، وخرج المختار بمن بقي معه فنزل حروراء[١٨]، فلما قرب جيش مصعب منه جهز إلى كل قبيلة كردوسا.... ووقف المختار في بقية أصحابه فاقتتلوا قتالا شديدا إلى الليل ، فقتل أعيان أصحاب المختار....)) (ابن كثير ،١٢،٢٠٠٣/٦٠) .

وكانت المعركة حرب ضروس ؛ لان جيش مصعب بن الزبير فاقت جيش المختار، وقتل جل أصحابه حتى اجبر على الانسحاب الى دخل الكوفة ، وطلب أصحابه أن يتحصن داخل القصر فيقول الواقدي ((وتفرق عن المختار باقي أصحابه فقيل له: القصر القصر. فقال: والله ما خرجت منه وأنا أريد أن أعود إليه، ولكن هذا حكم الله. ثم سار إلى القصر فدخله، وجاءه مصعب ففرق القبائل في نواحي الكوفة، واقتسموا المحال، وخلصوا إلى القصر)) (ابن كثير ،١٢،٢٠٠٣/٦١).

وقام مصعب بن الزبير بفرض حصار شديد على الكوفة وطوقها من جوانبها كافة ، ومنع وصول الماء والمواد لها ، فقطع السبيل أمام المختار واصحابه من قلة الناصر، والمعين ، والماء فكل ذلك أرهقه ، وجنوده فطلب من أصحابه الاستعداد ؛ لخوض المعاركة فهي السبيل الوحيد الذي يخلصهم مما هم فيه فذكر الواقدي ما نصه ((وقد منعوا المختار المادة والماء، وكان المختار يخرج فيقاتلهم ثم يعود إلى القصر ، ولما اشتد عليه الحصار قال لأصحابه: إن الحصار لا يزيدنا إلا ضعفا، فانزلوا بنا حتى نقاتل حتى الليل حتى نموت كراما، فوهنوا، فقال: أما أنا فوالله لا أعطي بيدي ، ثم اغتسل وتطيب وتحنط وخرج، فقاتل هو ومن معه حتى قتلوا.)) (ابن كثير ،١٢،٢٠٠٣/٦١) .

ومن الاحداث التي حصلت أيام الدولة الاموية ما قام به عمرو بن سعيد الاشدق[١٩] الذي كان واليا على المدينة المنورة ايام يزيد بن معاوية (الطبري، ١٤٠٧هـ ، ٢٧٢/٣) ، ولكن قتله عبد الملك بن مروان على الرغم من أنه كان أحد قواد جيشه ، ومن المقربين اليه ، ولكنه تمرد عليه ؛ والسبب في ذلك أن عبد الملك بن مروان أقام بدمشق بعد رجوعه من قنسرين ، ثم سار يريد قرقيسيا، فأتى عمرو الاشدق دمشق ، ودخلها فغلب عليها وعلى خزائنها، وهدم دار ابن أم الحكم، واجتمع الناس إليه، فخطبهم ومناهم ووعدهم(ابن الاثير ،١٩٩٢، ٣٥٦/٣). ويرى الواقدي أن عبد الملك فرض حصارا على عمرو بن سعيد الأشدق في سنة تسع وستين، وأما قتله إياه فكان في سنة سبعين (ابن كثير ،١٢،٢٠٠٣/١٢١-١٢٢) .

وعمل عبد الملك بن مروان على تثبيت أركان دولته في المشرق والمغرب ، فلا تزال بعض افريقية واقعة تحت حكم روما، أو يمكن القول أنها كانت ما بين كر وفر بين الدولة الاموية ، والدولة الرومانية ، فيذكر الواقدي أن والي الدولة الاموية في مصر عبد العزيز بن مروان[٢٠] قام سنة (٧١هـ/٦٩٣م) بإرسال نائب مصر حسان الغساني[٢١] الى قرطاجنة ، بجيش كبير فتمكن من فرض سيطرته عليها ، حتى تمكن حقيق انتصارا كبيرا مما أدى الى فتتحها، ووجد أهلها يعبدون الاصنام من الرومان (ابن كثير ، ١٩٩٧، ١٤٣/١٢) .

كما أن الواقدي لم يغفل عن الاحداث التي جرت في العراق ايام الحجاج بن يوسف الثقفي ، وعبد الرحمن بن الاشعث كان هناك تنافس بينهما، وصراع ، وإن ابن الاشعث كان يتمنى زوال ملك الحجاج ، والاخير كان على علم بذلك فعمل على التخلص منه فأرسله الى بلاد الترك لغزو رتبيل ، ودخولها بالسنة نفسها ، فلما تمكن ابن الاشعث من فتح مدن عدة كانت محاذية لها فاراد أن يقيموا حتى يتقووا إلى العام المقبل ، وكتب بذلك الى الحجاج ، ولكن اجابه الحجاج بكتب شديدة اللهجة فقد استهجن رأيه ، واستضعف عقله حتى وصفه بالجبن ، والنكول عن الحرب، وامره بالدخول حتى كتب له

كتاب ثاني وثالث يوبخ فيه ابن الاشعث ، فاضطر ابن الاشعث عرض ما وصل اليه الى اصحابه ، فقالوا بل نأبى على عدو الله الحجاج ، ولا نسمح له ولا نطيع (ابن كثير ، ١٩٩٧، ١٢/٣٠٥-٣٠٦) .

يرى الواقدي أن ابن الاشعث، واصحابه توجه الى العراق سنة (٨٢هـ/٧٠٤م) ؛ لمحاربة الحجاج (ابن الجوزي، ٢٢٤/١٩٩٢،٦) ، تاركا رتبيل، فقصد الكوفة في زمن واليها مطر بن ناجية ففرض عليه الحصار ، وأجبره على التصالح فصالحه على أن يترك الكوفة، وقصرها له فصالحه على ذلك ، وهكذا اصبحت الكوفة تحت حكم ابن الاشعث(الطبري ،١٤٠٧هـ، ٦٢٩/٣) .

فأثار هذا الامر الخطير حفيظة الحجاج بن يوسف الثقفي فتوجه من البصرة الى الكوفة حتى وصل الى القادسية والعذيب[٢٢]، فارسل ابن الاشعث بجيش كبير فمنعوه من النزول في القادسية ،ثم سايروه ثم سايره حتى نزل الحجاج دير قرة [٢٣] ، بينما نزل ابن الاشعث بجيشه في دير الجماجم[٢٤](مسكويه ،٢٠٠٠، ٣٤٢/٢).

بينما يرى الواقدي هناك معركتين حصلتا بينهما الاولى التقى الجيشان في الزاوية[٢٥] ولم يعط الواقدي اية تفاصيل عنها، والثانية دير الجماجم التي حدثت سنة(٨٢هـ) قرب الكوفة ، التي كان جيش الحجاج يحمل عليهم مرة بعد مرة، فيحمل جيش ابن الاشعث فبرعوا فيهم ثم رجعوا ، وكان يبرز بعضهم لبعض في كل يوم فيقتتلون قتالا شديدا في كل يوم ، حتى كتب الى عبد الملك بن مروان عما يجري في العراق ، واجتمع الأمراء من أهل المشورة معه ، وقالوا له إن كان أهل العراق يرضيهم منك أن تعزل عنهم الحجاج فهو أيسر من قتالهم وسفك دمائهم ، وليختر ابن الأشعث أي بلد شاء يكون عليه أميرا ما عاش وعشت، وتكون إمرة العراق لمحمد بن مروان، ولما بلغ الحجاج ما كتب به عبد الملك عظم الامر عليه ورفض ذلك مطلقا ، واستمر القتال بينهم وكانت كفت جيش ابن الاشعث لها الغلبة (ابن كثير ، ١٩٩٧، ١٢/٣١٧-٣٢٢) .

كان لقدامة بن الحريش التميمي دورا كبير في هذه المعركة أنفرد الواقدي بذكرها ، أنه وقف بين صفوف المعركة طالبا المبارزة بقوله يا معشر جرامقة[٢٦] الشام أنا ندعوكم الى كتاب الله وسنة رسوله فان ابيتم ، فليخرج لي رجل ، فخرج اليه رجل فقتله، وخرج ثاني ، وثالث فقلته ، حتى امتعض الحجاج غيضا من ذلك ، ثم قال الا يخرج الى هذا الكلب أحد ؟ فكف الناس، حتى دنى منه سعيد الحرشي[٢٧] فطلب منه أن يخرج إليه أحد أصحابه ، فأذن له ، فطلب سعيد من أحد أصحابه لقتال قدامة فقتله ، فأمتعض غضبا سعيد الحرشي فطلب من الحجاج أن يخرج بنفسه ؛ لقتله فأذن له الحجاج ، وقال له ارني سيفك ؟ فلما راه الحجاج قال له عندي أثقل منه ، فيقول سعيد خرجت اليه فطلب مني أما اضربه ثلاث ضربات ، أو يضربني ثلاث ضربات ، فقال له أنني ابدوا أولا ، فيقول سعيد ضربته الضرب الاولى ، فلم يصنع به شيء فسأني ذلك ، فضربته الثانية ، والثالثة فلم يصنع به شيء فسأني ذلك ، ثم قال له قدامه مكني فضربه ضربه واحد فسأقطه على الارض، ثم جلس على صدره فيقول سعيد أنه أخرج خنجر أو سكينه ، ووضعها على حلقي يريد ذبحي فقلت له انشدك الله فإنك لست مصيبا من قتلي الشرف والذكر مثل ما أنت مصيب من تركي قال ، ومن أنت ؟ قلت سعيد الحرشي ، قال أو لي يا عدو الله فانطلق فأعلم صاحبك ما لقيت قال سعيد فانطلقت اسعى حتى انتهيت إلى الحجاج فقال كيف رأيت فقلت الأمير كان أعلم بالأمر (الطبري ، ١٤٠٧هـ، ٦٣٧/٣-٦٣٨) ، واستمر القتال مائة يوما حتى أنتهى بهزيمة ابن الاشعث ، ودخل الحجاج الكوفة ، واخذ البيعة من اهلها (مسكويه ،٢٠٠٠، ٣٤٨/٢-٣٤٩).

شارك مجموعة كبيرة من القراء والفقهاء في معركة دير الجماجم مع ابن الاشعث ضد الحجاج فيذكر الواقدي كان من بين الذين اشتركوا في هذه المعركة سعيد بن جبير ، فلم يقتل فيها ، وعندما انتهت المعركة أخذ يختبه في المدن حتى قبض عليه في مكة سنة (٩٤هـ/٧١٦م) ، وقبل مقتله من قبله جرت محاورة بينهما ذكرها الواقدي فقال ما نصه ((لما أوقف سعيد بن جبير قدام الحجاج، قال: يا شقي بن كسير، أما قدمت الكوفة فجعلتك إماما؟ قال: بلى. قال: أما وليتك القضاء،

فضج أهل الكوفة: إنه لا يصلح للقضاء إلا عربي. فجعلت أبا بردة، وأمرته أن لا يقطع أمرا دونك؟ قال: بلى. قال: أما أعطيتك مائة ألف تفرقها على أهل الحاجة؟ قال: بلى. قال: فما أخرجك علي؟ قال: بيعة كانت في عنقي لابن الأشعث. فغضب الحجاج، وقال: أما كانت بيعة أمير المؤمنين في عنقك من قبل؟ ثم قال: أكفرت إذ خرجت علي؟ قال: ما كفرت منذ آمنت. فقال: اختر أي قتلة أقتلك. فقال: اختر أنت، فإن القصاص أمامك. فقال الحجاج: يا حرسي، اضرب عنقه ؛ وذلك في رمضان سنة خمس وتسعين بواسط، وقبره ظاهر يزار)).(ابن كثير ،٢٠٠٣، ١٢/ ٤٦٤) .

واما الحديث عن المغرب الاسلامي فيذكر الواقدي في أحداث سنة (٨٣هـ/٧١٠م) أن مدينة مطلية [٢٨] ، وطرندة[٢٩] تحت حكم الروم الارمن فقام المسلمون بغزها بقيادة عبد الله بن عبد الملك فتمكن من فتح مدينة طرندة ، فبنوا فيها مساكن لهم ، وأما مطلية كانت خراب لا يوجد فيها الا أناس من أهل الذمة من الارمن كانت تأتيهم المساعدات من جند الجزيرة في فصل الصيف فيقومون بها الى أن ينزل الشتاء ويسقط الثلج فاذا كان ذلك قفلوا ، هكذا بقى حالهم، فلما تولى عمر بن عبد العزيز الحكم الاموي فرحل أهل طرندة عنها، وهم كارهون، وقام بتعين جعونة بن الحارث[٣٠] واليا على مطلية (البلاذري ،١٩٨٨،١٨٥).

واستمرت الدولة الاموية في ارسال الحملات العسكرية على المغرب الاسلامية ؛ لتثبيت اركان دولتها ، وتأمن الثغور المترامية مع دولتها فذكر الواقدي في احداث سنة (٨٤هـ/٧١٠م) صائفة بقيادة عبد الله بن عبدالملك بن مروان فدخل درب انطاكية حتى أتى المصيصة [٣١] فوجد بها سورا قديما فبناءه ، ثم أنزل بها ثلاثمائة من جنوده الذين عرفوا بقوتهم ، وبأسهم ، ثم أمرهم ببناء مساكنهم ، وبعدها قام ببناء مسجدا فيها فول تل الحصن ؛ لانها كانت تخلوا من المسلمين ، فاراد أن تكون قاعدة لهم ، للدفاع عن الدولة وثغورها ، فضلا عن ذلك تكون قاعدة للتقدم نحو المغرب ، وبعد أن توطأ ذلك له فقرر التوجه نحو حصن سنان ففتحه (البلاذري، ١٩٨٨،١٦٥) .

واصلت الدولة الاموية حملاتها العسكرية نحو المغرب للقضاء على ما تبقى من الروم ، فضلا عن ذلك فرض سيطرتها على مدنها ، وتأمن حدود الدولة التي كانت ثغورها بين كر وفر فيروى الواقدي أن مسلمة بن عبد الملك بن مروان غزا ناحية سوسنة من المصيصة في سنة (٨٧هـ/٧١٩م) ، وقد رافقه في حملته ألف مقاتل من أهل انطاكية حتى تمكن من تحقيق انتصارا كبير بعد أن قتل عددا كبيرا من جنودهم، ففتح حصونها (الطبري، ١٤٠٧هـ،٦٧٣/٣) .

استمرت الدولة الاموية بارسال حملاتها العسكرية نحو المغرب الاسلامي ؛ لتوسيع رقعتها الجغرافية ، فضلا عن ذلك تأمين حدودها ، ومن بعدها جعل تلك المدن المفتوحة قاعدة للانطلاق نحو ابعد نقطة ، أضف الى ذلك تغير طبوغرافية الارض فيذكر الواقدي أن الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك ارسل حملة عسكرية في جمادى الاخرى من سنة (٨٨هـ/٧١٠م) التي قادها اخوه مسلمة بن عبد الملك ، وابنه العباس بن الوليد الى أحدى حصون الدولة الرومانية يدعى حصن طوانة[٣٢] ، فتمكن المسلمون من تحقيق الهزيمة في جيوش الروم ، وفتح ذلك الحصن (الطبري، ١٤٠٧هـ، ٦٧٦/٣) .

واصلت الدولة الاموية الحملات العسكرية حملاتها العسكرية ؛ لفتح ما تبقى من الثغور المحاذية الى مدينة المصيصة ، وتامين حدودها ، والقضاء التام على ما تبقى من الروم فانفرد الواقدي في ذكره رواية غزو مسلمة بن عبد الملك في سنة (٨٩هـ/٧١١م) حصن سورية، فضلا عن ذلك قيام ان العباس بن الوليد كذلك فتح مدينة اذرولية (الطبري، ١٤٠٧هـ،٦٧٩/٣) .

لم تتوقف الحملات العسكرية الاموية ايام الخليفة الاموي الوليد بن عبد الملك التي سأذكرها حسب التسلسل الزمني للأحداث التاريخية ، فقد واصلت حملاته حتى وصلت الى المغرب الاقصى ، فاخضع تلك المدن كلها تحت سيطرة الدولة

الاموية فيرى الواقدي ان الوليد بن عبد الملك أرسل موسى بن نصير[٣٣] بحملة عسكرية الى طنجة فتمكن من فتحها سنة (٨٩هـ/٧١١م) ، وعده أول من نزلها من المسلمين ، واختط بها مساكنهم ، وواصل بزحفه العسكري حتى دنت خيله الى السوس الادنى، وسبى منهم ، وجبرهم على طاعته ، واخذ منهم الصدقة ، ثم من بعد ما انتهى من ذلك ولاها مولاه طارق بن زياد (البلاذري،١٩٨٨، ٢٢٨).

بدأت فكرة جديدة لدى والي افريقية موسى بن نصير ان يرسل والي طنجة بحملة استطلاعية نحو الاندلس ، فذكر الواقدي فعد طارق العدة والعدد حتى بلغ جيشه من البربر اثنا عشر مقاتل ، فتوجه نحو الجزيرة الخضراء [٣٤] التي تلي مدينة طنجة كان حاكمها يليان ، فعندما وصلت تلك الحلمة العسكرية صالحه طارق بن زياد ، ووعده أن ابقاه في حكمه أن يمكنه من العبور الى الاندلس فوافق على ذلك سنة (٩١هـ/٧٢٣م) فابلغ والي افريقية بما جرى ، وافقه على ذلك ، جرى تنسيق بين طارق ، ويليان على دخول الجيش الى الاندلس ، فعد يليان خطة محكمة فاخذ يدخل فوجا فوجا عن طريق سفن التجار حتى بقى الفوج الاخير ركبه طارق حتى وصل الى جبل من جبال الاندلس فاطلق عليه جبل طارق كان ذلك يوم الاثنين خمسة رجب لسنة (٩٢هـ/٧٢٤م) (ابن عذراي ، ١٩٨٣، ٦/٢).

وبعد هذا التطور الكبير الذي حدث في الاندلس ، ودخول المسلمون لها بقيادة طارق بن زياد لاول مرة دون مقاومة بدأت استعدادات والي افريقية ان يرسل حملة كبرى للسيطرة الى الاندلس، يروي الواقدي في أحداث (٩٢هـ/٧٣٤م) ارسل موسى بن نصير مولاه طارق بن زياد الى الاندلس بجيش كبير بلغ قوامه اثنى عشر الف مقاتل الى فتح الاندلس الذي يحكمها (أدرينوق) ـ الذي انفرد بذكر اسمه الواقدي ـ كان من أهالي اصبهان وهو من ملوك عجم الاندلس ، فلما علم بزحف ابن زياد خرج اليه وهو على سرير الملك وعلى راسه تاجه وقفازه وجميع الحلية التي كان يلبسها الملوك ، فاقتتلوا قتلا شديدا قتله ابن زياد، وفتح الاندلس (٩٢هـ/٧٣٤م) (الطبري ،١٤١٧هـ،١١/٤) .

إن ما حققه طارق بن زياد في الاندلس اثار حفيظة والي افريقيا موسى بن نصير فقرر أن يتوجه بنفسه بجيش الى الاندلس فيذكر الواقدي جهز جيشا بلغ قوامه عشرة الاف مبغضا على طارق فتقدم نحو الاندلس فعبر البحر فنزل في الجزيرة فكانت أول محطة ينزل بها فقيل له فقيل له: (أسلك طريق طارق!) فقال: (لا، والله، أسلك طريقه!) فقال له الأدلاء من الأعلاج [٣٥]: (نحن ندلك على طريق هي أشرف من طريقه، وعلى مدائن هي أعظم خطرا من مدائنه، لم تفتح، يفتحها الله على يديك إن شاء الله!) فاخذ يتأمل موسى مسرورا بذلك فقرر بالتوجه نحو مدينة شذونة [٣٦] ، فتمكن من فتحها ، وعد اول فتح لموسى في الاندلس (ابن عذاري ، ١٩٨٣، ١٣/٣) .

وبعد أن تمكن المسلمون من فرض الهيمنة في المغرب الاسلامي فضلا عن ذلك أصبح أجزاء كبيرة من الاندلس تحت حكمهم ، بدأت الانظار الجديدة للقضاء التام على الروم ، وتهديد عاصمتهم القسطنطينية فانفرد الواقدي برواية مفادها رأى الخليفة الاموي سليمان بن عبد الملك توجيه حملة كبيرة للقضاء على عروش الروم في القسطنطينية قبل أن يقيم في بيت المقدس فأشار عليه موسى بن نصير ان يفتح المدن ، والحصون قبل القسطنطينية ؛ لأنه يقضي على اذرعتها ، فتضعف ، بينما أشار عليه اخيه مسلمة أن يتوجه بالمباشر الى العاصمة القسطنطينية ؛ لأنه في سقوطها تسقط مدنها ، وحصونها ، فقال سليمان : هذا هو الرأي ، فجهز بقيادة أخيه مسلمة بن عبد الملك ، ومعه اليون الرومي ، وكان على نحوين الاول من البر كان قوامه مائة وعشرون الف، ومن البحر مائة وعشرون الف ، فعندما وصلها هدم حصونها ، واسوارها حتى طلب ملكها ان يدفع الجزية الى مسلمة، الا انه لم يقتعن بذلك خاف من غدرهم ، فقالوا له ارسل النا اليون الرومي لنتقف معه ، فارسل اليون لهم فعرضوا عليه رد العساكر عنهم ، وهم يجعلونه ملكا عليهم ، فرجع الى مسلمة، و ابلغه أنهم وافقوا على اعطاء الجزية ، ولكنهم اثناء تلك المفاوضات قاموا بترميم السور والحصون ، واستعدوا للحصار، وهكذا غدر اليون بمسلمة (ابن كثير ،٢٠٠٣، ١٢ /٦٣٢).

ان الاحداث الداخلية في الدولة الاموية لم تكن غائبة عن المسرح السياسي بعد، فيروى الواقدي ايام حكم الخليفة الاموي عمر بن عبد العزيز خرجت خارجة في العراق في سنة (١٠٠هـ/٨٢٢م) فلما علم بأمر أمر والي العراق عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب أن يدعوهم الى كتابه الله وسنة نبيه (صلى الله عليه واله) فلم يستجيبوا الى ذلك ، فقام بحملة عسكرية للقضاء عليهم ، ولكنهم تمكنوا من هزيمته ، فلما علم عمر بن عبد العزيز بما يجري في العراق ارسل جيش من الشام بقيادة مسلمة بن عبد الملك فتحرك الجيش من الرقة وكتب الى عامله بلغني ما فعله جيشك جيش السوء ، وارسلت لك جيش من الشام بقيادة مسلمة فخل بينه وبينهم ، فلما وصل الجيش الى العراق التقى الجيشان ودرات معركة كبيرة فتمكن جيش الشام في اخرها (الطبري ،١٤١٧هـ، ٢٦٢/٤).

واما على مستوى الصعيد السياسي في المشرق الاسلامي يذكر الواقدي من الاحداث التي انفرد بها ما قام به الترك ايام الخيفة هشام بن عبد الملك حيث قتلوا القائد الجراح بن عبد الله[٣٧] في بلنجر[٣٨] سنة (١١٢هـ/٧٣٤م)، فلما علم بذلك استدعاء سعيد بن عمرو الحرشي فساله عنه ، فقال له هل أنحاز الى المشركين ؟ فقال له لا لم ينحاز . فاستشاره ماذا يفعل ؟ فقال له ارسلني على اربعين دابة من دواب البريد ، ثم ابعث لي كل يوم اربعين دابة ، وعليها اربعين رجلا ، ثم أكتب الى امراء الاجناد ففعل هشام ذلك ، وحقق سعيد خطة العسكرية ، فلما اكتملت هجم على الترك ثلاث مرات فقتل منهم خلقا كثير ، وسبى منهم الكثير (الطبري ،١٤١٧هـ،٤/ ١٣٩) .

اخذت الحملات العسكرية الاموية تتقدم اتجاه المشرق والمغرب حتى أنها وصلت الى اوروبا الى ارض الروم ـ روما حاليا ـ في ايام حكم الخليفة الاموي هشام بن عبد الملك فيروي الواقدي أنه ارسل حمله عسكرية الى ارض الروم سنة (١١٣هـ/٧٣٥م) بقيادة البطال[٣٩] ، ومعه القائد عبد الوهاب بن بخت[٤٠] فواصلات هذه الحملة تقدمها حتى لاقت مواجهة كبيرة من الروم فانهزم الناس الا عبد الوهاب الذي لعب دورا كبيرا في مجابهة الاعداء فاخذ يقول عندما فر الناس ((ما رأيت فرسا أجبن منه ، وسفك الله دمي إن لم أسفك دمك ثم ألقى بيضته علن رأسه وصاح أنا عبد الوهاب بن بخت أمن الجنة تفرون)) ، واخذ يقاتل قاتلا كبيرا حتى عطش فرى رجلا امامه فقال له : أني عطش ؟ فقال له : الراي امامك ، فاخذ يقاتل حتى قتل وقتل فرسه (الطبري ،١٤١٧هـ، ١٤٩/٤).

الخاتمة

وقد توصلت الدراسة الى أهم النتائج :

١) يعد الواقدي المتوفى سنة (٢٠٧هـ/٦٢٩م) مؤرخا موسوعيا دوّن الاحداث التاريخية من عصر الرسول الاعظم (صلى الله عليه واله) حتى عصره ، ولكن ما يهمنا هو موضوع بحثنا العصر الاموي (٤٣هـ-١١٣هـ/٦٦٥-٧٣٥م) ، فقد وردت روايات التاريخية متناثرة بين المؤرخين الذي جاءوا بعده ، وقد عانيت هذا ؛ أجد مؤرخا كتب عنه من ثلاث الى خمس روايات تاريخية لم أجدها عن مؤرخ أخر.

٢) لم يغفل الواقدي عند التدوين التاريخي للأحداث التي حصلت أيام معاوية بن سفيان ، فنجده دون أول حملة عسكرية ارسلها معاوية بن سفيان سنة (٤٣هـ/٦٦٥م) الى القسطنطينية بقيادة بسر بن أبي ارطاة ، فضلا عن ذلك الحملة العسكرية الثانية الى غزو افريقية بقيادة عقبة بن نافع سنة (٥٠هـ/٦٧٢م) ، من الاحداث الاخرى التي جرت ايام معاوية عندما ارسل حملة عسكرية الى افريقية سنة (٥٢هـ/٦٧٤م) بقيادة بسر ؛ لإتمام فتحها ، والقضاء على ما تبقى من الروم ، وواصل معاوية بتلك الحملات الى ابعد نقطة يمكن الوصول اليها حتى ارسل حملة عسكرية الى غزو صقلية سنة (٥٣هـ/٦٧٥م) ، وكانت أخر حملة دونها الواقدي التي ارسلها معاوية على جزيرة صقلية سنة (٥٤هـ/٦٧٦م) .

٣) إما الاحدث السياسية التي دونها الواقدي ايام يزيد بن معاوية قيام الامام الحسين)عليه السلام) بارسال سفيره الى العراق ابن عمه مسلم بن عقيل (رضوان الله عليه) ، وما جرى عليه عند وصله أذ انفرد بذكره أن مسلم قتل معه اربعمائة مقاتل

من اتباعه على يد ابن زياد ، ولم يتناول شيء عن وقعة الطف ، نعم أنه دون حديثا عظيم فيروى بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) ما رفع حجر الا وجد تحته دم عبيط ، وكما يرى أن أول راس رفع في الاسلام رأس الامام الحسين (عليه السلام) ، وكما لم يغيب عن قلم الواقدي ما قام به القائد الاموي مسلم بن عقبة سنة (٦٣هـ/٧٨٥م) بالهجوم على المدينة المنورة ، استباحتها ثلاث أيام التي عرفت بوقعة الحرة ، ومنها توجه مسلم بن عقبة الى مكة المكرمة ؛ لمحاربة عبد الله بن الزبير الذي اعلن حركة المناوأة الى يزيد بن معاوية الا أنه توفى في السنة نفسها ، وتولى الحصين بن نمير قيادة الجيش الاموي ، فاخذ على عاتقه محاربة ابن الزبير ففرض عليها حصارا كبيرا ، واخذ يضربها بالمنجنيق الذي وضعت فيه الحجارة ، والكلاب وغيرها حتى كانت الكلاب تأكل من قبل الجيش المحاصر في مكة ، ولم يتمكن الحصين من القضاء على حركة ابن الزبير حتى مجيء الحجاج بن يوسف الثقفي الذي وجه حملة عسكرية سنة (٧٢هـ/٦٩٤م) ؛ للقضاء على تلك الثورة حتى تمكن من القضاء على ابن الزبير سنة (٧٣هـ/٦٩٥م) ، وهذا اخر ما دونه الواقدي ووصل الينا .

٤) كذلك قام الواقدي بتدوين الاحداث التاريخية التي حصلت أيام آل مروان من سنة (٦٥-١٢٢هـ/٦٧٨-٧٤٤م) ، فقامت الدولة الاموية ارسال حملاتها العسكرية للقضاء على الروم ، وما تبقى من مدنها فواصلت حملاتها العسكرية الى القسطنطينية ، ووصلا الى افريقية حتى تمكن من فتح طنجة التي اتخذتها قاعدة لها وعين عليها الوالي موسى بن نصير الذي اصبح والي افريقية ، ومنها ارسل مولاه طارق بن زياد الى الاندلس سنة (٩٢هـ/٧١٤م) ؛ لفتحها فتمكن من فتح مدن عديدة فيها، وبعدها توجه موسى بن نصير بنفسه الى الاندلس فتمكن من فتح شذونة ، واخر ما ذكره الواقدي من الاحداث التاريخية مقتل عبد الوهاب بن بخت سنة (١٣٣هـ/٧٣٥م) .[٤١]

قائمة المصادر

١- (ابن الاثير ، ١٩٩٤) علي بن أبي الكرم محمد (ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ تح : عمر عبد السلام تدمري ، تح : دار الكتاب العربي، بيروت.

٢- (ابن الجوزي، ١٩٩٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، : محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية، بيروت

٣- (البكري،١٤٠٣ هـ) عبد الله بن عبد العزيز بن محمد(ت٤٨٧هـ) المسالك والممالك، دار الغرب الإسلامي ، د. م.

٤- (البلاذري، ١٩٨٨) أحمد بن يحيى بن جابر(ت ٢٧٩هـ) فتوح البلدان ، دار ومكتبة الهلال- بيروت .

٥- (الجواهري، ١٩٨٧) إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين ،ط٤ – بيروت.

٦- (سبط ابن الجوزي ،٢٠١٣) يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (ت ٦٥٤ هـ) مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح : محمد بركات واخرون ، دار الرسالة العالمية، دمشق.

٧- (الحازمي ،١٤١٥ هـ) محمد بن موسى بن عثمان (ت ٥٨٤هـ) الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح: حمد محمد الجاسر ، دار اليمامة ، د. م.

٨- (الحاكم الكبير، ١٩٩٤) محمد بن محمد بن أحمد (ت٣٧٨هـ) الأسامي والكنى، تح : يوسق بن محمد الدخيل ، دار الغرباء الأثرية ، المدينة المنورة.

٩- (ابن حبان ، ١٩٩١) محمد بن حبان بن أحمد (ت ٣٥٤هـ) مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار ، حققه ووثقه وعلق عليه: مرزوق على ابراهيم، دار الوفاء ، المنصورة .

١٠- (الحميري ، ١٩٨٠) محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ) الروض المعطار في خبر الأقطار ، تح : إحسان عباس ، مؤسسة ناصر للثقافة ، ط٢، بيروت .

١١- (ابن خياط ،١٣٩٧هـ) خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ) تاريخ خليفة بن خياط، تح : أكرم ضياء العمري ، دار القلم ، ط٢، بيروت.

١٢- الخطيب البغدادي(٢٠٠٢) ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت: ٤٦٣ هـ) تاريخ مدينة السلام وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها وواردیها، تح : بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي ، بيروت.

١٣- (الذهبي ، ٢٠٠٣) شمس الدين أبو عبد الله محمد (ت : ٧٤٨هـ)، تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي ، د. م.

١٤- الذهبي(١٩٨٥) ، سير اعلام النبلاء ، تح : مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط ، : مؤسسة الرسالة ، ط٣ ، د. م.

١٥- (الزبيدي ، د.ت) محمّد بن محمّد بن عبد (ت ١٢٠٥هـ)تاج العروس من جواهر القاموس ، تح : مجموعة من المحققين ، دار الهداية ، د. م .

١٦- (ابن ابي زرعة ، د. ت) عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله (ت ٢٨١هـ) تاريخ أبي زرعة الدمشقي ، رواية: أبي الميمون بن راشد ، دراسة وتحقيق: شكر الله نعمة الله القوجاني ، مجمع اللغة العربية – دمشق .

١٧- (ابن سعد ، ١٩٩١) محمد بن سعد بن منيع (ت ٢٣٠هـ) الطبقات الكبرى، تح : محمد عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٨- (ابن سيده، ٢٠٠٠) علي بن إسماعيل بن سيده (ت٤٥٨هـ) المحكم والمحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية – بيروت.

١٩- (الصفدي، ٢٠٠٠،) خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تح : أحمد الأرناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث – بيروت.

٢٠- (الطبري ، ١٤٠٧ هـ) محمد بن جرير بن يزيد(ت ٣١٠هـ) تاريخ الأمم والملوك دار الكتب العلمية – بيروت.

٢١- (ابن عبد البر، ١٩٩٢) يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ) الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، تح : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت.
٢٢- (ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ) عبد المؤمن بن عبد الحق(ت ٧٣٩هـ) مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، دار الجيل، بيروت.
٢٣- (ابن عذراي ، ١٩٨٣) محمد بن محمد (ت نحو ٦٩٥هـ) البيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب ، تحقيق ومراجعة: ج. س. كولان، إ. ليفي بروفنسال ، دار الثقافة، ط٣، بيروت.
٢٤- (ابن عساكر ،١٩٩٥) علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ) تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها ، تح: عمرو غرامة العمروي ، دار الفكر ، د. م.
٢٥- (الفاكهي ، ١٤١٤هـ) محمد بن إسحاق بن العباس (ت ٢٧٢هـ) أخبار مكة في قديم الدهر وحديثه ، تح :عبد الملك عبد الله دهيش ، دار خضر ،ط٢، بيروت.
٢٦- (الفتني ،١٩٦٧) محمد طاهر بن علي(ت٩٨٦هـ) مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ط٢، د. م.
٢٧- (القزويني ، د.ت) زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ) آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر ، بيروت
٢٨- (ابن كثير ،٢٠٠٣) إسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ) البداية والنهاية ، تح: عبد الله عبد المحسن، دار هجر.
٢٩- (ابن مندة ، د. ت) عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق(ت ٤٧٠هـ) المستَخرجُ من كُتب النَّاس للتَّذكرة والمستطرف من أحوال الرِّجال للمعرفة ، تح : عامر حسن صبري التَّميميُّ ، وزارة العدل والشئون الإسلامية البحرين ، إدارة الشئون الدينية ، البحرين .
٣٠- (ابن منظور ، ١٩٨٤) محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ) لسان العرب ، تح : عبد الله علي الكبير ، واخرون ، دار المعارف ، القاهرة .
٣١- المزي(١٩٨٠) ، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف (ت: ٧٤٢هـ) تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة ، بيروت .
٣٢- (المسعودي ، د. ت) علي بن الحسين بن علي(ت ٣٤٦هـ) التنبيه والإشراف، تصحيح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ، القاهرة .
٣٣- (مسكويه ، ٢٠٠٠) أحمد بن محمد بن يعقوب (ت ٤٢١هـ) تجارب الأمم وتعاقب الهمم ، تح : أبو القاسم إمامي ، الناشر : سروش، ،ط٢ ،طهران.
٣٤- (مؤلف مجهول ، ١٤٢٣هـ) مجهول (توفي: بعد ٣٧٢هـ)حدود العالم من المشرق إلى المغرب، محقق ومترجم الكتاب (عن الفارسية) : السيد يوسف الهادي ، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
٣٥- (اليافعي، ١٩٩٧) عبد الله بن أسعد بن علي (ت ٧٦٨هـ) مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٦- (اليعقوبي ، ١٤٢٢هـ) أحمد بن إسحاق (ت بعد ٢٩٢هـ) البلدان ، دار الكتب العلمية، بيروت.
٣٧- (ابن يونس المصري ، ١٤٢١هـ) عبد الرحمن بن أحمد بن يونس (ت ٣٤٧هـ) تاريخ ابن يونس المصري ، دار الكتب العلمية، بيروت .
٣٨- (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥) ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٢هـ) معجم البلدان ، دار صادر ، ط٢، بيروت .

List of sources

1-Ibn al-Athir, 1994) Ali ibn Abi Al-Karam Muhammad (d. 630 ah) the complete history tahr: Omar Abdessalam tadmoury, tahr: Dar Al-Kitab al-Arabi, Beirut.
2-Ibn al-Jawzi, 1992) Abdul Rahman Bin Ali bin Mohammed (d. 597 Ah) regular in the history of nations and Kings,: Mohammed Abdulkader Atta, Mustafa Abdulkader Atta, House of scientific books, Beirut
3-Al-Bakri,1403 Ah) Abdullah bin Abdulaziz bin Muhammad (d.487 ah) al-masalak and Al-mamalak, Dar Al-Gharb al-Islami, d. M.

4-Al - baladri, 1988) Ahmed bin Yahya bin Jaber (d .279 Ah) Fatouh Al-baladan, Crescent house and library-Beirut.
5-AL – Jawahery, 1987) Ismail bin Hammad (d.393 A. H.) Al-Sahah Taj language and Arabic Sahah, Ed.: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar Al-Alam for millions, I4-Beirut.
6-the tribe of Ibn al-Jawzi ,2013) Yusuf ibn qizuogli ibn Abdullah (d.654 ah) the mirror of time in the histories of the notables, Ed.: Muhammad Barakat et al., Dar Al-Resalah Al-alamiya, Damascus.
7-Al-Hazmi, 1415 Ah) Muhammad ibn Musa Ibn Othman (d.584 Ah) places or what agreed to pronounce and separate its name from places, tahmad Muhammad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, d. M.
8-The Great ruler, 1994) Muhammad ibn Muhammad ibn Ahmad (d.378 Ah) names and surnames, taht : yusuk ibn Muhammad al-Dakhil, archaeological House of strangers, Medina.
9-Ibn Habban , 1991) Muhammad ibn Habban Ibn Ahmad (d .354 Ah) famous scholars of Egypt and the scholars of the countries, achieved, documented and commented on: Marzouk Ali Ibrahim, Dar Al-Wafa, Mansoura.
10-Al-Humairi, 1980) Mohammed bin Abdullah bin Abdul Moneim (d .900 ah) al-Mattar kindergarten in Khobar Al-Qattan, taht : Ihsan Abbas, Nasser foundation for Culture, Floor 2, Beirut.
11-Ibn Khayyat, 1397 Ah) Khalifa Ibn Khayyat Ibn Khalifa (d.240 ah) the history of Khalifa Ibn Khayyat, Ed.: Akram Dia al-Omari, Dar Al-Qalam, 2nd floor, Beirut.
12-Al-Khatib al-Baghdadi(2002), Abu Bakr Ahmad ibn Ali ibn Thabit (d .463 A. H.) The History of the city of peace and the news of its speakers and mentioned by scholars other than its people and parents, taht: Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb al-Islami, Beirut.
13-Al-dhahabi, 2003) Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad (d.748 ah), the history of Islam and the deaths of celebrities and media, edited by Bashar Awad Maarouf, Dar Al-Gharb al-Islami, d. M.
14-AL-dhahabi (1985), biography of the media of the nobility, taht : a group of investigators under the supervision of Sheikh Shoaib Al-arnawut,: Al-Risala Foundation, Vol.3, Dr. M.
15-Zubaidi, D.C) Muhammad Bin Muhammad Bin Abdul (d. 1205 ah) the crown of the bride from the jewels of the dictionary, Tah : a group of investigators, Dar Al-Hidaya, d. M .
16-ibn Abi Zarah, d. C) Abdul Rahman bin Amr bin Abdullah (d .281 ah) the history of Abu Zara'a al – Dimashqi, novel: Abu al-Maimun bin Rashid, study and investigation: Shukrallah Naama Allah al-qojani, Arabic language complex-Damascus.
17-Ibn Saad, 1991) Muhammad ibn Saad Ibn Munaya (D.230 A. H.) The Great classes, Ed.: Muhammad Abdulkader Atta, House of scientific books – Beirut.
18-Ibn Sayyidah, 2000) Ali ibn Ismail Ibn Sayyidah (d.458 ah) the arbitrator and the great oceanographer, taht : Abdul Hamid Hindawi, House of scientific books – Beirut.
19-Safadi, 2000,) Khalil Ibn Aibek ibn Abdullah (d.764 ah) al – Wafi'at, edited by : Ahmed Al-arnawut, and Turki Mustafa, heritage revival house-Beirut.
20-al-Tabari , 1407 Ah) Muhammad ibn Jarir Ibn Yazid (d. 310 Ah) history of nations and Kings House of scientific books-Beirut.

21-ibn Abd al-Bar, 1992) Yusuf ibn Abdullah ibn Muhammad (d.463 Ah) assimilation in the knowledge of friends, taht : Ali Muhammad Al-Bejawi, Dar Al-Jil, Beirut.
22-ibn Abd al-Haqq, 1412 Ah) Abd al-Momen ibn Abd al-Haqq (d. 739 Ah) observatories of the names of places and the Bekaa, Dar Al-Jil, Beirut.
23-Ibn adhrai, 1983) Muhammad ibn Muhammad (D. about 695 ah) Al-Bayan Al-Maghrib in the news of Al-Andalus and Morocco, investigation and review: C. S. Colan, E. A. Livy Provencal , House of culture, 3rd floor, Beirut.
24-Ibn Asaker, 1995) Ali ibn al-Hassan Ibn Hibat Allah (d.571 ah) the history of the city of Damascus and mentioned Its Virtue and the naming of those who solved it from the ideals or passed through its aspects from its importers and people, taht: Amr fine Al-amroi, Dar Al-Fikr, d. M.
25-al-fakkhi, 1414 Ah) Muhammad ibn Ishaq Ibn al-Abbas (d.272 Ah) news of Mecca in the ancient and modern era, T. H.: Abd al-Malik Abdullah dahish, Dar Khader, 2nd floor, Beirut.
26-al-fitni, 1967) Muhammad Tahir bin Ali (d986h) Bahar Al-Anwar complex in gharabat Al-Tanzil and Latif al-Akhbar, Printing House of the Ottoman knowledge circle, Vol.2, D. M.
27-al-Qazwini, D.C) Zakariya bin Mohammed bin Mahmoud (d. 682 Ah) Antiquities of the country and news of worshipers, Sadr House, Beirut

28-Ibn Kathir, 2003) Ismail Ibn Omar Ibn Kathir (d.774 ah) the beginning and the end, Tah: Abdullah Abdul Mohsen, Dar Hajar.
29- Ibn Munda, d. C) Abdul Rahman bin Mohammed bin Ishaq (d. 470 ah), who is extracted from people's books for memorization and an extremist from the conditions of men for knowledge, edited by : Amer Hassan Sabri Al-Tamimi, Ministry of justice and Islamic affairs of Bahrain, Department of Religious Affairs, Bahrain .
30-Ibn Manzoor , 1984) Muhammad ibn Makram ibn Ali (d711h) the tongue of the Arabs, taht : Abdullah Ali al-Kabir, et al., Dar Al-Maarif, Cairo.
31-Al-Muzi (1980), Yusuf bin Abdulrahman Bin Yusuf (d.: 742 ah) the refinement of perfection in the names of men, Tah: Bashar Awad Maarouf, Al-Risala Foundation, Beirut.
32-Al-Masudi, D. C) Ali ibn al-Hussein ibn Ali (d .346 Ah) alerting and supervision, correction: Abdullah Ismail Al-Sawy, Dar Al-Sawy, Cairo.
33-maskuh, 2000) Ahmad ibn Muhammad ibn ya'qub (d.421 ah) the experiences of nations and the succession of determination, edited by Abu Al-Qasim Emami, publisher : Soroush,, Vol. 2, Tehran.
34-unknown author, 1423 Ah) unknown (died: after 372 Ah) borders of the world from the Levant to Morocco, investigator and translator of the book (on Persian) : Sayyid Yusuf al-Hadi, cultural publishing house, Cairo.
35-al-Yafi'i, 1997) Abdullah bin Asaad bin Ali (d .768 ah) the mirror of heaven and the lesson of mindfulness in knowing what is considered one of the accidents of time, footnotes: Khalil al-Mansour, House of scientific books, Beirut.
36-Al-Yaqoubi, 1422 Ah) Ahmad ibn Ishaq (D.after 292 ah) al-baladan, House of scientific books, Beirut.
(37)İbn Yunus əl-Məsri, Hicri 1421) əbdül-Rəhman ibn əhməd İbn Yunus (Hicri 347-ci ildə vəfat etmişdir) ibn Yunus əl-Məsrinin tarixi, elmi kitabların evi, Beyrut .

الهوامش:

١. واسمه عمير بن عويمر بن عمران بن الجليس بن سيار ابن نزار بن معيص بن عامر بن لؤي، وكان قد صحب معاوية. وكان عثمانيا. وبقي إلى خلافة عبد الملك بن مروان.... للمزيد ينظر : (ابن سعد ، ١٩٩١ ، ٢٨٧/٧).

٢. عبد الله بن ثوب أسلم على عهد معاوية وكان من عباد أهل الشام وزهادهم توفى في ولاية معاوية بن أبى سفيان... للمزيد ينظر (ابن حبان ، ١٩٩١ ،١٨١)

٣. عقبة بن نافع بن عبد قيس الفهري، ولد على عهد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)لا تصح له صحبة كان ابن خالة عمرو بن العاص، ولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر، قتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين... للمزيد ينظر : (ابن عبد البر، ١٩٩٢، ٣/ ١٠٧٦) .

٤. سفيان بن عوف بن المغفل بن عوف بن عمير بن كلب ابن ذهل بن سيار بن والبة ، قتل بأرض الروم سنة خمس وخمسين ... للمزيد ينظر : (ابن عساكر، ١٩٩٥،٢١/٣٤٧-٣٥٢).

٥. عبد الله بن مسعدة وقيل: ابن مسعود الفزاري، صاحب الجيوش، لأنه كان أميرا عليها في غزو الروم... للمزيد ينظر: (ابن عبد البر ،١٩٩٢ ، ٩٨٧/٣) .

٦. جزيرة عظيمة من جزائر أهل المغرب مقابلة لأفريقيا.... للمزيد ينظر : (القزويني ، د.ت ، ٢١٥) .

٧. جنادة بالهاء هو جناد بن أبي أمية الأزدي ثم الزهراني ، واسم أبي أمية مالك ، وتوفى بالشام سنة ثمانين... للمزيد ينظر: (ابن الاثير ، ١٩٩٤، ١٥٧/١).

٨. وهي جزيرة ببلاد الروم.. للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ ،٧٨/٣).

٩. اسم جزيرة فى بحر الروم قرب قسطنطينية... للمزيد ينظر :(ابن عبد الحق ، ١٤١٢ هـ،٦١/١).

١٠. جبل في بلاد تهامة، وهو على ملتقى طريق الشام والمدينة... للمزيد ينظر (البكري ، ١٤٠٣ هـ، ٤/ ١٣٥٠).

١١. في طريق مكة، وهي ثنية مشرفة على قديد، وفيه دفن مسلم بن عقبة صاحب وقعة الحرة ونبش وصلب.... للمزيد ينظر(ابن عبد الحق ،١٩٨٠، ٥٦٠).

١٢. الحب حين يدق قبل أن يطبخ، فإذا طبخ، فهو جشيشة... للمزيد ينظر : (بن سيده، ٢٠٠٠،٧/ ١٧٣).

١٣. هو التركي من الخيل خلاف العراب.... للمزيد ينظر : (الفتني ،١٩٦٧،١/١٥٩).

١٤. وهي قرية من أعمال دمشق ثم من عمل الجيدور من ناحية الجولان قرب مرج الصفّر في شمالي حوران... للمزيد ينظر (ياقوت الحموي، ١٩٩٥،٢/ ٩١).

١٥. بغوطة دمشق من الشام... للمزيد ينظر : (الحميري ، ١٩٨٠، ٥٣٦).

١٦. البلوي يكنى أبا شدّاد ، يقال: إن له صحبه ، شهد فتح مصر، قتلته الروم ببرقة فى سنة ست وسبعين.... للمزيد ينظر : (ابن يونس المصري ، ١٤٢١هـ، ١/١٨٩-١٩٠) .

١٧. قرية من ناحية الكوفة ينسب إليها الحرورية طائفة من الخوارج... للمزيد ينظر : (الحازمي ،١٤١٥ هـ، ٣٢٣) .

١٨. عمرو بن سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد مناف القرشي الأموي ابو امية المدني المعروف بالأشدق أخو عنبسة بن سعيد... للمزيد ينظر (المزي، ١٩٨٠،٢٢/٣٥-٤١).

١٩. عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبى العاص أخو عبد الملك كنيته أبو الاصبغ ممن صحب أبا هريرة وابن الزبير مات بمصر ، وكان عليها واليا لاخيه عبد الملك وهو والد عمر بن عبد العزيز ... للمزيد ينظر(ابن حبان، ١٩٩١، ١٩٣) .

٢٠. حسان بن النعمان أمير المغرب كان شجاعا بطلا غزاء توفى في حدود التسعين للهجرة. ينظر: (الصفدي، ٢٠٠٠،١١/٢٨٧) .

٢١. تصغير عذب: واد بظاهر الكوفة... للمزيد ينظر: (البكري،١٤٠٣ هـ ،٣/٩٢٧).

٢٢. دير بإزاء دير الجماجم، مما يلى الكوفة...للمزيد ينظر: (ابن عبد الحق،١٤١٢هـ،٢/ ٥٧١).

٢٣. بظاهر الكوفة على شاطئ الفرات... للمزيد ينظر : (الحميري ،١٩٨٠، ٢٥٤).

٢٤. موضع قرب البصرة.... للمزيد ينظر(ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٣/١٢٨).

٢٥. اي أنباطها .... للمزيد ينظر : (الزبيدي ، د.ت ،٢٥/ ١٢٥).

٢٦. سعيد بن عمرو بن الأسود بن مالك بن كعب بن الحريش واسمه معاوية بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن الحرشي شامي. قيل: إنه كان سائلاً يسأل على الأبواب، ثم صار يسقي الماء، ثم صار في الجند، فولي إمرة خراسان من قبل عمر بن هبيرة، ثم عزله، وسجنه. فلما ولي خالد القسري أخرجه من السجن، وأكرمه.... للمزيد ينظر(ابن منظور ، ١٩٨٤،٩/ ٣٣٩- ٣٤١) .

٢٧. وهي من بلاد الروم مشهورة تتاخم الشام.... للمزيد ينظر: (اليعقوبي ، ١٤٢٢هـ، ٢٠٥) .

٢٨. وهي من ملطية.... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٤/٣٢) .

٢٩. جعونة بن الحارث بخالد ويقال ابن جعونة بن قرة النميري العامري واستعمله عمر بن عبد العزيز على الدروب، قتله ابو جعفر المنصور .... للمزيد ينظر (ابن عساكر ، ١٩٩٥، ١١/ ٢٤٢- ٢٤٦) .

٣٠. وهي مدينة على شاطئ جيحان من ثغور الشام بين أنطاكية وبلاد الروم تقارب طرسوس.... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي، ١٩٩٥، ٥/١٤٤-١٤٥) .

٣١. بلد بثغور المصيصة... للمزيد ينظر: (ابن عبد الحق ،١٤١٢ هـ ، ٢/٨٩٥).

٣٢. موسى بن نصير أبو عبد الرحمن مولى امرأة من لخم ويقال إنه مولى لبني أمية وأصله من عين التمر ويقال هو من إراشة من بلي سبي أبوه من جبل الجليل من الشام في زمن أبي بكر ، وهو صاحب فتوح الأندلس وكان أعرج ، توفي موسى بن نصير بوادي القرى في سنة سبع وتسعين... للمزيد ينظر : (ابن عساكر،١٩٩٥،٦١/٢١١- ٢٢٤).

٣٣. مدينة مشهورة بالأندلس، وقبالتها من البرّ بلاد البربر سبتّة، وأعمالها متصلة بأعمال شذونة، وهي شرقي شذونة وقبلي قرطبة... للمزيد ينظر : (ياقوت الحموي ، ١٩٩٥ ، ٢/١٣٦).

٣٤. الرجل من كفار العجم، والجمع علوج وأعلاج... للمزيد ينظر :(الجوهري، ١٩٨٧ ، ١/٣٣٠)

٣٥. مدينة بالأندلس تتصل نواحيها بنواحى موزور، وهى منحرفة عن موزور إلى الغرب، مائلة إلى القبلة.... للمزيد ينظر : (ابن عبد الحق ، ١٤١٢هـ،٢ / ٧٨٦) .

٣٦. أبو عقبة الجراح بن عبد الله الحكمي، ولي البصرة من جهة الحجاج، ثم ولي خراسان وسجستان لعمر بن عبد العزيز.... للمزيد ينظر : (الذهبي ، ١٩٨٥، ٥ / ١٨٩-١٩٠) .

٣٧. مدينة في بلاد الخزر... للمزيد ينظر : (مؤلف مجهول ، ١٤٢٣هـ،١٩٥).

٣٨. مولى بني أمية دمشقي، وكنيته أبو يحيى، قتل ببلاد الروم في سنة اثنتين وعشرين.... للمزيد ينظر(سبط ابن الجوزي ،٢٠١٣، ١١/ ١٦٩)

٣٩. أبو عبيدة عبد الوهاب بن بخت القرشي المكي مولى آل مروان تزوج بالمدينة وأقام بها عداده في التابعين.... للمزيد ينظر: (الحاكم النيسابوري، ١٩٩٤، ٢/١٤٥).